

الليتورجية الهولندية المصلحة للعشاء الرباني

ترجمة:

ويلام دا ويت (http://willemjdewit.com) Willem J. de Wit

كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة

موريس جابر (mories_ch@yahoo.com)

طالب بكلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة

النص التالي هو ليتورجية العشاء الرباني المستخدمة في الكنائس المصلحة الهولندية منذ النصف الثاني من القرن السادس عشر. وقد ترجمنا هذه الليتورجية كمثل للتعليم عن العشاء الرباني في الكنائس الإنجيلية. هذا النص كُتب للاستخدام المتكرر فهو مليء بالأفكار اللاهوتية؛ لذلك في كل مرة نقرأه نتعلم منه الجديد. الترجمة ترجع إلى النص الهولندي التقليدي، الذي طُبِع مع الكتاب المقدس ونظم المزامير الهولنديين حتى الآن.^١ أيضًا استخدمنا ترجمة إنجليزية،^٢ لكن إذا كانت هناك اختلافات بين الهولندي والإنجليزي اتبعنا الأصل الهولندي.

- 1 “De formulieren 3: Om het Heilig Avondmaal te houden,” in: *Bijbel: Dat is de ganse Heilige Schrift bevattende al de kanonieke boeken van het Oude en Nieuwe Testament . . . ; Psalmen: De berijming van 1773 . . .*, 65–69 (Leeuwarden: Jongbloed, n.d.). Cf. Redactie Dienstboek, *Dienstboek – een proeve*, 2: *Leven – Zegen – Gemeenschap* (Zoetermeer: Boekencentrum, 2004): 26–35, 179–187.
- 2 Protestant Reformed Churches in America, “Form for the Administration of the Lord’s Supper,” <http://www.prca.org/about/official-standards/liturgical-forms/administration-of-the-lord-s-supper> (last accessed April 18, 2016); Canadian Reformed Churches, “Form for the Celebration of the Lord’s Supper,” <http://www.cancr.org/?page=45> (last accessed March 26, 2016).

ليتورجية العشاء الرباني

[تأسيس العشاء الرباني]^٣

أيها المحبوبون في الرب يسوع المسيح، اسمعوا كلمات تأسيس العشاء المقدس
لربنا يسوع المسيح التي كتبها القديس الرسول بولس:

لَأَنِّي نَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسَلِّمُ
فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ
لِأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي». كَذَلِكَ الْكَاسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَسَّوْا، قَائِلًا: «هَذِهِ
الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي». فَإِنَّكُمْ كُلُّمَا
أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَاسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ. إِذَا
أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزِ، أَوْ شَرِبَ كَاسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُجْرَمًا
فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ
وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَاسِ. لِأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ
دَيْنُونَةً لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ. (١ كو ١١: ٢٣-٢٩)

لكي نتناول عشاء الرب لعزائنا، نحتاج قبل كل شيء، أولاً أن نمتحن أنفسنا
حقاً قبلاً، ثانيًا أن نتجه إلى هذا الهدف، الذي أمر به وأسسهُ المسيح الرب، أي
لذكره.

[امتحان النفس]

امتحان أنفسنا الحقيقي يحتوي على الثلاثة أجزاء التالية:
أولاً، ليتفكر كل شخص بنفسه في خطاياهِ ولعنته ليحتقر نفسه ويتضع
(يتذلل) أمام الله، لأن غضب الله ضد الخطية شديد، فعاقبها (بدل من أن يتركها
دون عقاب) في ابنه الحبيب يسوع المسيح بموت الصليب المرير والعار.
ثانيًا، ليفحص كل شخص قلبه إذا كان يؤمن بهذا الوعد الأكيد من الله أن
تُغفر كل خطيئته، فقط من أجل ألم وموت يسوع المسيح، وأن يُحسب ويُعطى له
البر الكامل الذي للمسيح كبره الشخصي، نعم، كاملاً، كأنه شخصياً دفع لكل
خطاياهِ وكَمَل كل بر.

٣ أحياناً تدعو الكنائس التي تستخدم هذه الليتورجية في هولندا أعضائها أن يأخذوا اسبوع
تحضير قبل العشاء الرباني. في هذه الحالة، ممكن أن يُقرأ الجزئان "تأسيس العشاء
الرباني" و"امتحان النفس" في الكنيسة قبل العشاء الرباني بأسبوع.

ثالثًا، ليفحص كل شخص ضميره إذا كان لديه رغبة أن يقدم شكرًا حقيقيًا لله الرب من الآن في كل حياته ويسير أمام وجه الله بصدق، وأيضًا إذا كان لديه نية جادة، تاركًا بدون أي كذب كل عداوة وكره وحسد، ليعيش من الآن فصاعدًا في محبة ووحدة حقيقية مع أقربائه.

كل الذين لديهم هذه الرغبة، سوف يقبلهم الله بالتأكيد في النعمة ويحسبهم كشركاء مستحقين لمائدة ابنه يسوع المسيح. بالنقيض هم الذين لا يشعرون بهذه الشهادة في قلوبهم سيأكلون ويشربون دينونة لأنفسهم [١كو ١١: ٢٨، ٢٩].

ولذا نحن أيضًا حسب أمر يسوع والرسول بولس نوبِّخ كل الذين يعرفون أنفسهم أنهم مصابون بالخطية أن يحفظوا أنفسهم من مائدة الرب ونعلن لهم أن لا يشتركوا في مملكة المسيح [١كو ٦: ٩، ١٠]، مثل: كل الوثنيين، كل الذين يدعون القديسين الأموات أو الملائكة أو مخلوقات أخرى، كل الذين يتعبدون للتماثيل، كل السحرة والدجالين الذين يباركون الماشية أو الناس أو أشياء أخرى، والذين يؤمنون بهذه البركة. كل محتقري الله وكلمته والأسرار المقدسة، كل المجدفين على الله، كل الذين يريدون أن يسببوا فتنة أو تحزبًا أو تمردًا في الكنائس والحكومات المدنية، كل الحائثين، كل الذين يعصون والديهم وسلطاتهم، كل القتالين والمخاصمين والذين يعيشون في كراهة وحسد لأقربائهم، كل الزناة والعاهرين والسكرارى واللصوص والمرابين والسارقين والمقامرين والبخلاء، وكل الذين يعيشون حياة مسيئة.^٤ كل هؤلاء طالما استمروا في خطية مثل هذه عليهم أن يمتنعوا عن هذا الطعام (الذي أمر به المسيح فقط لمؤمنيه)، لكيلا تكون دينونتهم والحكم عليهم أكثر قسوة.

لكن هذا لا يُدلل لنا، أيها الأخوة والأخوات المحبوبون جدًا في الرب أن نياس قلوب المؤمنين المنسحقة [مز ٥١: ١٧]، كأنما لا يُسمح لأي أحد أن

٤ أحيانًا تقرأ الكنائس في هولندا هذه الأيام النسخة المُفتحة التالية لقائمة الخطايا، التي تتبع ترتيب الوصايا العشرة: "كل الوثنيين، كل الذين يصنعون لأنفسهم صورة لله، كل الذين يجدفون على اسم الله أو يسيئون استخدامه، كل الذين يحتقرون كلمة الله وأسراره المقدسة، كل الذين يزرعوا فتنة في الكنيسة وفي شعبنا والذين يرفضون قبول السلطة في الكنيسة والمجتمع، كل الذين يعيشون في كراهة وحسد لقريبهم أو يخالفون كلمتهم عابثين أو يحتقرون الحياة الموهوبة من الله، كل الذين يهددون سلامة الزواج لهم أو للآخرين متعمدين، كل الذين يسرقون أو الذين يفتننون بالمال أو الممتلكات، كل الذين يكذبون أو يخدعون أو يوشون، وكل الذين يُخضعون أنفسهم للإدمان ويجعلون من لذتهم إلههم." انظر: "Formulier om het Heilig Avondmaal te houden," in Redactie Dienstboek, *Dienstboek – een proeve*, 2:181.

يذهب إلى عشاء الرب المقدس إلا الذي بدون أي خطية، لأننا لا نأتي لهذه المائدة لنعلن أننا كاملون وبارون في أنفسنا ولكن على عكس ذلك لأننا نفحص حياتنا خارج أنفسنا في يسوع المسيح، نحن نشهد بذلك أننا نرقد وسط الموت. لذلك، بالرغم من أننا نجد حتى الآن كثير من العيوب والتعاسة فينا، مثل: أنه ليس لدينا إيمان كامل، أيضاً أن لا نعطي أنفسنا لعبادة الله بالاجتهاد الواجب علينا، لكن علينا أن نحارب يومياً مع ضعف إيماننا ومع شهوات جسدنا الشريرة، بالرغم من كل ذلك، لأن هذه العيوب تكون حزناً من القلب لنا (من خلال نعمة الروح القدس) نريد أن نحارب ضد عدم إيماننا وأن نعيش بحسب كل وصايا الله، يجب علينا أن نتأكد ونتيقن أنه لا الخطية ولا الضعف الذي لا يزال فينا (ضد إرادتنا) يستطيع أن يعوق قبولنا من الله بالنعمة ويجعلنا مستحقين ويشاركنا هذا الطعام والشراب السماوي.

[نذكرى الرب]

بعد ذلك، دعونا نتأمل الآن لأبي هدف أسس لنا الرب عشاءه، أي أننا نفعل هذا لذكره [لو ٢٢: ١٩ ج]. وبهذه الطريقة يجب أن نتذكره. في البداية، أن نتق تماماً بقلوبنا أن ربنا يسوع المسيح (وفقاً للوعود التي حدثت للأبءاء في العهد القديم من البداية) أرسل من الأب في هذا العالم، وأخذ جسدنا ودمنا وحمل عنا غضب الله (الذي تحته كان يجب أن نغرق للأبد) من بداية تجسده إلى نهاية حياته على الأرض، وأكمل عنا كل طاعة وبر الناموس الإلهي، خاصة عندما عصرت ثقل خطيتنا وغضب الله منه العرق كدم في البستان [لو ٢٢: ٤٤]، حيث قُيد لكي يخلّنا، ثم عانى افتراءات لا تُعد لكي لا يلحقنا العار أبداً، وحُكم عليه بالموت بدون ذنب لكي نبرر أمام دينونة الله، نعم هو سمح أن يُسمر جسده المبارك على الصليب لكي يُسمر صك خطيتنا عليه [كو ٢: ١٤]، وهكذا حمل منّا اللعنة على نفسه لكي يملأنا ببركاته [غل ٣: ١٣]، ووضع نفسه لأدنى عمق العار وخوف الجحيم بالجسد والنفس على خشبة الصليب عندما صرخ بصوت عالٍ: "إلهي إلهي لماذا تركتني؟" لكي تُؤخذ الله ولا تُترك منه إلى الأبد [مت ٢٧: ٤٦]، ونهاية قطع بموته وسفك دمه العهد

٥ في التقليد المُصلح "نزول المسيح إلى الجحيم" فهم كإشارة إلى عمق معاناته أثناء حياته على الأرض وخاصة على الصليب. انظر مثلاً التعليم المسيحي لهيدلبرج (كاتكيسم هيدلبرج)، السؤال والجواب ٤٤.

ويلام دا ويت و موريس جابر: الليتورجية الهولندية المصلحة للعشاء الرباني

الجديد والأبدي، أي عهد النعمة والمصالحة عندما قال: "قد أكمل" [يو ١٩: ٣٠].

ولكي نؤمن بالتأكيد أننا ننتمي إلى هذا العهد أخذ الرب يسوع في عشاءه الأخير الخبز وشكر وكسره وأعطاه لتلاميذه وقال: "خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يُبذل عنكم اصنعوا هذا لذكري" [مت ٢٦: ٢٦؛ مر ١٤: ٢٢؛ لو ٢٢: ١٩؛ ١١: ٢٤]. كذلك بعد العشاء أخذ الكأس وشكر وأعطاه لهم قائلاً: "اشربوا منه كلكم هذا هو العهد الجديد بدمي الذي يُسفك عنكم و عن كثيرين لمغفرة الخطايا اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري" [مت ٢٦: ٢٧، ٢٨؛ مر ١٤: ٢٤؛ لو ٢٢: ٢٠؛ ١١: ٢٥]، أي كلما تأكلون من هذا الخبز وتشربون من هذا الكأس يجب من أجل هذا، مثل من أجل ذكرى أكيدة وتأمين أكيد، أن تُوبّخون ويُؤكّد لكم عن محبتي وأمانتي القلبية لكم أنني بدلاً منكم (وإلا كان يجب عليكم أن تموتون الموت الأبدي) أعطي جسدي على خشبة الصليب للموت وأسفك دمي وأطعم وأروي أنفسكم الجائعة والعطشى بجسدي المصلوب ودمي المسفوك للحياة الأبدية، بنفس التأكيد كما يُكسر هذا الخبز أمام أعينكم ويُعطى لكم هذا الكأس وأنتم تأكلونه وتشربونه بكمم لذكري.

من هذا التأسيس للعشاء المقدس لربنا يسوع المسيح نرى أنه وجّه إيماننا وثقتنا لذبيحته الكاملة (التي حدثت مرة واحدة على الصليب) كالأساس الوحيد لخلصنا حيث أصبح هو طعاماً وشراباً حقيقياً للحياة الأبدية لأنفسنا الجائعة والعطشى لأن بموته سلب سبب جوعنا وبؤسنا أي الخطية واقتنى لنا الروح المحيي، لكي تكون لنا شركة حقيقية معه بهذا الروح (الذي يسكن في المسيح كالرأس وفينا كأعضائه) ونشارك في كل أملاكه، الحياة الأبدية والبر والمجد.

بجانِب ذلك لنُوحِد أيضاً بهذ الروح معاً كأعضاء جسد واحد في محبة أخوية حقيقية، كما قال القديس الرسول: "فَإِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّنا جَمِيعًا نَشْتَرِكُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ" [١ كو ١٠: ١٧]. لأنه كما من كثير من حبوب القمح طحن طحين واحد وخُبزٌ خُبْزٌ واحد ومن كثير من الحبات المعصورة سال وامتزج معاً خمر ومشروب واحد، كذلك يجب علينا كلنا الذين ضُممنا في المسيح بالإيمان الحقيقي، أن نكون جسداً واحداً معاً بمحبة أخوية من

أجل المسيح، مخلصنا الحبيب، الذي قد أحبنا جدًا قبلاً، وتُظهر لبعضنا البعض ذلك ليس فقط بالكلام ولكن أيضاً بالفعل.^٦ ليساعدنا لهذا إله وآب ربنا يسوع المسيح القدير الرحيم بروحه القدس. آمين.

[صلاة قبل المائدة]

لكي نحصل على كل هذا دعونا نضع أنفسنا أمام الله وبإيمان حقيقي نطلب نعمته.

أيها الإله والآب الرحيم، نحن نصلي لك أن تعمل بروحك القدس في قلوبنا في هذه المائدة، التي نمارس فيها الذكرى المجيدة للموت المرير لابنك الحبيب يسوع المسيح، أن نسلم أنفسنا بثقة حقيقية لابنك يسوع المسيح أكثر فأكثر لكي نُطعم وتُروى قلوبنا المُثقلة واليائسة بجسده ودمه الحقيقي، نعم به، إله وإنسان حقيقي، الخبز السماوي الوحيد من خلال قوة الروح القدس، وأن لا نظل نعيش في خطايانا، ولكن هو فينا ونحن فيه ونشارك هكذا بالحقيقة في عهد النعمة الجديد والأبدي حتى لا نشك أنك تكون أبانا المُنعم إلى الأبد، غير حاسباً لنا خطايانا أبداً، وتزودنا كل الأشياء للجسد والنفس كأولادك وورثتك المحبوبين. امنحنا أيضاً نعمتك لنحمل صليبتنا متعزيين ونكر أنفسنا ونعترف لمخلصنا وفي كل حزن ننتظر برأس مرفوعة ربنا يسوع يسوع المسيح من السماء حيث سيجعل أجسادنا المائتة مثل جسده الممجد وسيأخذنا لنفسه إلى الأبد. اسمعنا، يا الله، أيها الآب الرحيم، في يسوع المسيح الذي علمنا أن نصلي هكذا:

أَبَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَبْقَدِّسَ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. خُبِّرْنَا كَفَافَةً أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاعْفُزْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفُزْ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. [مت ٦: ٩-١٣]

قوِّنا أيضاً بهذه المائدة المقدسة في الإيمان المسيحي الجامع غير المشكوك فيه الذي نعترف به بالفم والقلب قائلين:

٦ نسخة الليتورجية الإنجليزية التي تستخدمها الكنائس المصلحة الكندية (Canadian Reformed Churches) تضيف هنا: "أخيراً، أمرنا المسيح أن نحتمل بالمائدة المقدسة حتى يأتي. نحن نستلم على مائدته ونتذوق جزءاً من الفرح الغامر الذي وعد به ونعاين حفل عُرس الخروف، حينما يشرب الخمر جديدًا معنا في ملكوت أبيه [مر ١٤: ٢٥]. دعونا نفرح ونعطي له المجد لأن عُرس الخروف أت [رؤ ١٩: ٧]."

ويلام دا ويت و مورييس جابر: الليتورجية الهولندية المصلحة للعشاء الرباني

انا أو من بالله الأب الضابط الكل، خالق السماء والأرض؛
وبربنا يسوع المسيح، ابنه الوحيد، الذي حُبِلَ به من الروح القدس، وولد
من مريم العذراء، وتألّم في عهد بيلاطس البنطي، وصلب ومات وقبر،
ونزل إلى الهاوية،^٧ وقام أيضًا في اليوم الثالث من الأموات، وصعد إلى
السماء، وهو جالس عن يمين الله الأب الضابط الكل، وسيأتي من هناك ليدين
الأحياء والأموات؛
وأومن بالروح القدس؛ وبالكنيسة المقدسة الجامعة، وبشركة القديسين،
وبمغفرة الخطايا، وبقيامة الأموات، وبالحياة الأبدية.

أمين.

[المائدة]^٨

لكي نُطعم بالخبز السماوي الحقيقي المسيح، دعونا ألا نتعلق بقلوبنا بالخبز
والخمر الظاهرين ولكن أن نرفع قلوبنا إلى السماء فوق حيث يسوع المسيح
شفيحنا على يمين أبيه السماوي [رو ٨: ٣٤] والتي تشير إليها أيضًا بنود إيماننا
المسيحي، غير متشككين أن نُطعم ونُروى بجسده ودمه في أنفسنا بعمل الروح
القدس، بنفس التأكيد كما استلمنا الخبز والشراب المقدس لذكره.

(في كسر الخبز وتوزيعه يقول القس:) "الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ هُوَ شَرَكَةُ جَسَدِ
الْمَسِيحِ" [١ كو ١٠: ١٦]. خذوا كلوا، اذكروا وآمنوا أن جسد ربنا يسوع المسيح
قد كُسر ككفارة كاملة لكل خطيئتنا.

(وعندما يعطي الكأس يقول:) "كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا هِيَ شَرَكَةُ دَمِ
الْمَسِيحِ" [١ كو ١٠: ١٦]. خذوا أشربوا منها كلكم، اذكروا وآمنوا أن الدم الغالي
لربنا يسوع المسيح قد سُفِكَ ككفارة كاملة لكل خطيئتنا.^٩

(أثناء الشركة يمكن أن تُرَنَمَ بتقوى أو تُقْرَأَ بعض إصحاحات لذكرى ألم
المسيح مثل إشعياء ٥٣، يوحنا ٦، ١٣-١٨، أو هكذا).^{١٠}

٧ الكلمات "ونزل إلى الهاوية" موجودة في الإقرار الإيمان الرسولي في اللغات الأوروبية
ولكنها غير موجودة في الترجمة العربية المستخدمة في الكنيسة الإنجيلية المشيخية بمصر.

٨ إذا قرأ القس الليتورجية حتى هنا من على المنبر، ينزل الآن من على المنبر إلى المائدة.

٩ الكلمات "خذوا كلوا..." و"خذوا أشربوا..." ليست موجودة في كل إصدارات الليتورجية.

١٠ من الممكن أن يعود القس بعد المائدة إلى المنبر.

[التسبيح بعد المائدة]

(بعد الشركة يقول القس:) أيها الأحباء في الرب، لأن الرب يُطعمُ على مائدته أنفسنا، دعونا نبارك اسمه شاكرين هكذا:

بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَكُلُّ مَا فِي بَاطِنِي لِيبَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسِ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلَا تَنْسِي كُلَّ حَسَنَاتِهِ. الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكَ. الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكَ. الَّذِي يَبْدِي مِنَ الْحُفْرَةِ حَيَاتَكَ. الَّذِي يُكَلِّمُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ. الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. لَا يَحَاكُمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَحْقُدُ إِلَى الذَّهْرِ. لَمْ يَصْنَعْ مَعَنَا حَسَبَ خَطَايَانَا، وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا. لِأَنَّهُ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ قَوِيَّتْ رَحْمَتُهُ عَلَى خَائِفِيهِ. كَبُغِدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا. كَمَا يَتَرَأَفُ الْأَبُ عَلَى الْبَنِينَ يَتَرَأَفُ الرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ. [مز ١٠٣: ١-٤، ٨-١٣]

الَّذِي لَمْ يَسْتَفِزْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَدَّلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، وَهَبْنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَيَّنَّ اللهُ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ! لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صَوْلَحْنَا مَعَ اللهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ! [رو ٨: ٣٢؛ ٥: ٨-١٠]

لذا يُخبر فمي وقلبي بتسبيح الرب من الآن وإلى الأبد. آمين.

[صلاة الشكر بعد المائدة]

ليقل كل واحد بقلب منتبه:

أيها الإله والأب القدير والرحيم تشكرك من كل القلب لأنك بذلت لنا برحمتك العميقة المتناهية ابنك الوحيد كوسيط وذبيح لأجل خطيتنا وكطعام وشراب الحياة الأبدية ولأنك تعطينا إيمانًا حقيقيًا الذي به نشرك هذه البركات العظيمة منك. أنت جعلت لنا لتقويته ابنك الحبيب يسوع المسيح يؤسس المائدة المقدسة ويأمر بها. نصلي لك أيها الإله والأب الأمين أن تجعلنا يوميًا ننمو في الإيمان الصحيح ونزدهر في شركة المسيح المباركة من خلال عمل روحك القدس وذكرى ربنا يسوع المسيح والإخبار بموته، به ابنك الحبيب يسوع المسيح الذي باسمه نُنهي صلواتنا كما علمنا، قائلين:

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. خُبِّرْنَا كَمَا فَفَعَلْنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمَلَكُ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. [مت ٦: ٩-١٣]